

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب

The impact of social media use on youth

دبراسو فطيمة¹

¹ جامعة بسكرة، الجزائر fatima.deberassou@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2021/09/20

تاريخ القبول: 2021/08/04

تاريخ الاستلام: 2021/07/15

مستخلص البحث

إن شبكة الانترنت تعد من أخطر التطورات التي شهدتها الإنسانية حيث أثارت هذه الاخيرة منذ ظهورها تساؤلات عدة حول الأثر الذي يمكن أن تحدثه في حياة الإنسان ونخص هنا دراسة أثرها على الشباب نظرا لحساسية هذه الشريحة في جميع المجتمعات حيث تقبل على كل ما هو جديد.

و في هذه الورقة البحثية سوف نركز على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب مركزين على تأثيرها السلبي من الناحية النفسية، الأكاديمية الاجتماعية السياسية والدينية.

الكلمات المفتاحية: الشباب، مواقع التواصل الاجتماعي، التأثير السلبي.

Abstract:

The social media is one of the most dangerous developments in the humanity, where the latter has raised several questions about the impact that can be caused in a man's life, and we are here to study its impact on the youth because of the sensitivity of this segment in all of communities, where they accept all that is new.

In this paper we will discuss the negative impact of the use of social networking sites on the youth, focusing on the psychological effects, academic, social, political and religious

Key Word: Youth, Social media, negative impact.

لقد غيرت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة البيئة التي يعيش فيها شبابنا عن تلك التي كانت منذ زمن، فإذا كانت هذه الوسائل غيرت من أسلوب حياتنا وانتقالنا ووقت فراغنا وعلاقاتنا مع الأسرة والأصدقاء فكيف سيكون للأجيال الجديدة التي ستعيش في بيئة من الوسائل المعلوماتية الأكثر تطورا بما لا يقاس بحاضرنا، وماذا سيحدث للخصوصيات والهويات المميزة بالصيغة التي نفكر فيها اليوم؟
(وارم، ٢٠١٤، ص ٤٦)

لقد اتجهت أنظار كثير من الباحثين في علم الإعلام والاتصال وباقي العلوم الاجتماعية الأخرى في السنوات الأخيرة لدراسة انعكاسات وتأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على أنماط حياة الأفراد وتفكيرهم وتصرفاتهم وكذا تأثيراتها على البنية السوسولوجية والثقافية للمجتمعات وقد أضحت هذه المجتمعات رقمية بامتياز تعتمد بقوة على تقنيات الاتصال كوسائط مهمة للتواصل الاجتماعي ورغم الإيجابيات التي تميز الإنترنت التي جعلت من العالم قرية صغيرة وسهلت عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد ومكنتهم من اختصار المسافات وخلقت فضاءات افتراضية لتواصل الأفراد إلا أنه مع بروز سلبيات استخدامها أثارت تساؤلات جديدة ومتنوعة حول طبيعة هذه الوسائل وتأثيراتها على حياة مستخدميها، كما حذر الكثير من العلماء والباحثين من انعكاساتها السلبية.

وفي هذا السياق سوف تتناول هذه الورقة البحثية موضوع أثر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب .

١- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية.

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.

وكذلك عرفت الشبكات الاجتماعية بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب ٢.٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع

افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة شركة...إلخ). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية"، وحسب بويد وإليسون ٢٠٠٧ فإن مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات عبر شبكة الانترنت تسمح للأفراد بـ بناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد كالتالي:

- توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركون الاتصال.
- عرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة والقوائم الخاصة بالآخرين خلال نفس النظام.

نجد أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع الشبكات الاجتماعية تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالموقع الافتراضي وكذا للعلاقات التي تجمع أفرادها والتفاعل بينهم هذا إلى جانب التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل معهم عبر الشبكة. في حين يميل بعض الباحثين إلى تعريف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت من خلال الخدمات التي تقدمها وهذا ما نلاحظه من خلال تعريف كل من بويد وإليسون .
(عقيلة، ٢٠١٥، ص٢٠٦)

٢- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة و أول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر (١٩٩٥) وهو موقع classmates.com وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق وقسم كل منطقة لعدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه ، وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر، وهو موقع Sixdegrees.com وكان ذلك في خريف عام (١٩٩٧). وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل

الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة بين مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (١٩٩٧-١٩٩٩) وكان محور اهتمامهم هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين، Asianavenue.com، وموقع البشردوي البشرة السمراء Blackplanet.com وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (١٩٩٩-٢٠٠٠) وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى .

المرحلة الأولى:

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Web 1 وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات. شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع Live journal وموقع cyworld 1999 الذي أنشئ في كوريا وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، وتجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدرّج على مؤسسها ولم يكتب للكثير منها البقاء .

المرحلة الثانية:

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية للويب Web 2 والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي Friendster.com وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف و الصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع. ثم توالى بعد ذلك هذه الشبكات في الظهور حيث ظهر موقع

Facebook , twitter MySpace وغيرها من المواقع، لتستمر هذه الشبكات في التنوع والتطور. (عقيلة، ٢٠١٥، ص ٢٠٠)

٣- بعض أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

☒ موقع face book:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال "فيسبوك" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام ٢٠٠٤ ويتيح نشر الصفحات الخاصة، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ويعتبر موقع "الفيسبوك" واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (نومار، ٢٠١٢، ص ٦٤)

الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات، والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وإمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات. ويقوم الفيسبوك بتقديم خدمات أساسية لزواره تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل وهي خاصية يتيحها بشكل مبسط وسهل لكل الأصدقاء وكذلك بإمكان أي شخص أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها. (الشهري، ٢٠١٣، ص ٣١-٣٢)

أما تسمية "فيسبوك" فتعني "كتاب الوجوه" مستوحات من اسم الدليل الذي تعده بعض الجامعات الأمريكية والذي يصدر كل سنة دراسية ويتضمن صور الطلاب وأنشطتهم وإنجازاتهم خلال السنة الجامعية وتقدمه للطلبة الجدد وكان يعرف الكتاب باسم "Yaerbook" (مراكشي، ٢٠١٥، ص ٥٥)

كشفت موقع "Socailbacer.com" أنه ومع بداية عام ٢٠١٢ سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول للفيسبوك قدرت بـ ٨,٢٠% مقارنة بعدد السكان في الجزائر بـ ٦٠,٣٢% بالنظر إلى مستخدمي الانترنت. حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك مليونين

و٣٥ ألفا وأشار ذات الموقع أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون الفاييسبوك أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور ٦٨% في حين بلغ عدد الإناث ٣٢%.
أما إحصائيات استخدام الفاييسبوك حسب السن فكشفت ذات الموقع أن الاستخدام الأكبر للفئة ما بين ١٨-٢٤ سنة فيما تفاوتت النسب بين بقية الفئات العمرية، ويعتبر موقع فيسبوك اليوم من أكثر الشبكات الاجتماعية جماهيرية خاصة مع تطور خدماته يوما بعد يوم مما يستميل يوميا مزيدا من المشتركين.
(نومار، ٢٠١٢، ص٥٧-٥٨)

☒ موقع twitter.com:

موقع "تويتر" هو شبكة اجتماعية تم إنشاؤه في ٢١-٣-٢٠٠٦ من قبل جاك دروسي، ونوح غلاس، وإيفان وليامز وبير ستون. يوجد موقع شركة تويتر في ولاية سان فرانسيسكو يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة وتسمح واجهة "تويتر" بنشر رسائل قصيرة تصل إلى ١٤٠ حرفا ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات في هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة. (معايرة، ٢٠١٦، mawdoo3.com)

ويمثل "تويتر" شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن What's happening now"، ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور، ويعد موقع "تويتر" من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا ٢٠٠٨، والانتخابات الرئاسية الأمريكية. ولقد أصبح "تويتر" جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن للمستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

☒ موقع [Linkedin.com](https://www.linkedin.com):

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين و المحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

وموقع "لينكدن" هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل "فيسبوك" و"ماي سبيس"، "myspace" على العلاقات الشخصية والاجتماعية "لينكدن" يسمح للمهنيين بإنشاء و من ثم الحفاظ على علاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهارتهم المهنية. ورغم بداياته في ٢٠٠٢ إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية.

و يعرفه موقع تكنوبيديا على أنه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم.

☒ موقع Flickr.com

موقع "فليكر" هو موقع اجتماعي و جزء من شركة ياهو خاص بتبادل الصور و مقاطع الفيديو على الإنترنت و يستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء ، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري ٢٠٠٤ بواسطة شركة لودي كورب ludicorp بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الإنترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور. و في مارس ٢٠٠٥ قامت شركة "ياهو" بشراء شركة "لودى كورب"

و "فليكر" ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا. ويمكن للمستخدم ربط حسابه على فليكر بمدونته و مشاركة التدوين عليه ، بالإضافة إلى خاصية إرسال الرسائل و استقبالها .

☒ موقع اليوتيوب: Youtube.com

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو Video sharing site ، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من

الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع .

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية بيد أن جاود ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الأخيرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك Broadcast yourself يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم انتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم. و يتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليبات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو بوغين Videobogging .

وطبقا لبيانات موقع Alexa لسنة ٢٠١٦ الرائد في خدمات تحليل المعلومات الخاصة بشبكة الانترنت وعملها، يسيطر محرك البحث غوغل في غالبية دول العالم، فيما يعتبر مثيرا للتعجب أن يكون موقع الفيديو Youtub.com هو الذي يحتل المركز الأول في كازاخستان وجورجيا وكمبوديا وكذلك في الجزائر. (رو، ٢٠١٦،

(www.arabic.crt.com

٤-الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

- الملفات الشخصية أو صفحات الويب :- وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم ، السن تاريخ الميلاد ، البلد ، الاهتمامات والصور الشخصية ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.
- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي و

- تمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة.
- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها و تحويلها أيضا.
- المجموعات: تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين و أعداد غير الحاضرين.
- الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع، أو المنتجات للفئات التي يحدونها. (نومار، ٢٠١٢، ص ٤٧)

٥-التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب:

أ-تأثيرها على الناحية النفسية:

أحدثت الانترنت أمراض لم تعرفها المجتمعات من قبل حيث أصبح يميز عصرنا هذا مرض سيكولوجي أو ما يحدده بـ Computer Anxiety والسيرفوبيا أو الخوف من الكمبيوتر وهو يصيب المراهقين بصفة عامة وهم اللذين وصلوا إلى حالات متقدمة من هذا المرض يعانون الغثيان والدوار والعرق البارد، ويرجع هذا القلق إلى أسباب مثل الخوف من إحداث تلف بالكمبيوتر والخوف من الفشل الشخصي والشعور بعدم التحكم للذين لا يتمتعون بخبرة كافية وهذا أيضا يؤدي إلى تقليل حجم التعاملات الإنسانية والوحدة والعزلة. (كنز، ٢٠١٦، kanz-redha.blogpost.com)

تتخطى تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، آثارها تلك على الصحة البدنية، خصوصاً على المراهقين، حيث أظهرت الدراسات أن المراهقين

الذين يستخدمون هذه الشبكات، ربما تتأثر صحتهم العقلية. فعلى سبيل المثال نجد أن من يفرط منهم في استخدام «فيسبوك»، يمكن أن يصبح «لا اجتماعي» (antisocial) وأعدواني، أو أن يصاب بالزجسية - حب النفس - وهو اضطراب في الشخصية يتميز بالغرور والتعالي، والشعور بالأهمية ومن المؤكد أن شبكات «التواصل» تلك، قد قللت من الوقت المخصص للتواصل الاجتماعي، ومن فرصه بشكله التقليدي الطبيعي، فمنذ إطلاق «فيسبوك» عام ٢٠٠٤، أصبح هذا الموقع مصدر إلهاء وتسلية. ومضیعة للوقت للكثيرين.

حيث تظهر الإحصائيات أن الأميركيين يقضون وقتاً على «فيسبوك»، أكثر مما يقضونه على أية موقع آخر، وبمتوسط ١٧ دقيقة في اليوم الواحد للمستخدم العادي، ولمدة ساعات في الكثير من الأحيان، كما وجد فريق بحث أن الأشخاص الذين يعانون من القلق والرهاب وعدم الأمن الاجتماعي هم الأكثر استخداماً لهذه المواقع، وتضيف "أندرسون"، وطبقاً لاختبار "بيرغن" لقياس ادمان الفيسبوك فإن الذين سجلوا درجات عالية في المقياس الجديد يحدث لهم تأخر في انتظام نوبات النوم واليقظة.

ويصابون بأعراض تشبه إلى حد كبير إدمان المخدرات والكحول والمواد الكيميائية، كما أكد « colcu & sutru » من جامعة شيكاغو أن إدمان هذه المواقع للأشخاص ما بين ١٨ و ٣٥ سنة يؤدي إلى سلوكيات تشبه سلوك الإدمان على المخدرات والسجائر، حيث يلاحظ على المدمن اهمال حياته الشخصية والهروب من الواقع والمزاج السيئ. (سعودي، ٢٠١٤، ص ٤٤-٤٥)

إن الناس الذين هم الأكثر تنظيماً والأعلى طموحاً هم الأقل عرضة لخطر هذا الإدمان. وإن كان أخطر تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي تلك، يتجسد في علاقتها بأفكار ومحاولات الانتحار. ففي عام ٢٠٠٨، حذرت الشرطة البريطانية من أن الطوائف أو المذاهب المنحرفة على الإنترنت (Internet Cults)، بالإضافة إلى الرغبة في الحصول على التقدير والمجد، قد يشجعان البعض على الانتحار. وهي المخاوف نفسها التي عبر عنها مطران الكنيسة الإنجليزية، خصوصاً في ما يخص العلاقات المؤقتة التي قد ينخرط فيها البعض، لتنهيار لاحقاً وتتركهم في حالة من اليأس والاكتئاب.

ومؤخراً، تعاضم الإدراك بخطورة التنمر الإلكتروني (Cyber bullying)، أو المضايقات المستمرة، والاعتداءات اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دفع

بعض المراهقين إلى حافة اليأس، وقتل أنفسهم، مثلها في ذلك مثل التنمر والمضايقات التي تحدث في ساحات المدارس والفصول. وبالفعل سجلت حالات انتحار عدة في العالم الغربي بين المراهقين، كان سببها الرئيسي والوحيد، هو تعرض الضحية لسيل من التنمر الإلكتروني من زملاء الصف. (أكمل، ٢٠١٦، <http://www.alittihad.ae/wajhatdetail>، بالإضافة إلى ذلك إصابة الشاب بالإرهاق الشديد، وأمراض العين، الخمول، البدانة، آلام الظهر الصداع وكذا التعرض إلى جرعات من الأشعة المنبعثة من الجهاز ب- تأثيرها من الناحية المعرفية والأكاديمية:

وذلك عند الاقتصار على التقنية في الحصول على المعلومة، لأن هذا يؤدي إلى حرمان الطلبة من الطرق التعليمية التقليدية والتي من آثارها الإيجابية الحوار المباشر والحسي بين المعلم والطالب، والتجاوب الوجداني والعقلي الذي يحصل نتيجة ذلك، (القصير، ٢٠١٦، www.assakina.com/studies)

وهناك اتجاهات أخرى تؤكد على وجود تأثيرات سلبية للانترنت على التكوين المعرفي والإدراكي للشباب بداية من إهدار الوقت على شبكات التواصل الاجتماعي في كتابة وقراءة التغريدات أو محتوى الفيسبوك، بدلاً من قراءة الكتب وممارسة الرياضة أو استكشاف المحيط والمغامرة، ومن ثم تتصاعد لدى جيل الانترنت نوازع التعبير عن الذات لتتغلب على احتياجاتهم لمعرفة واستكشاف العالم (عزة، ٢٠١٦، alwatannewspaper.ae)

فقد أظهر استطلاع للرأي شمل ٢١٤ من مديري المدارس الثانوية في بريطانيا شعورهم البالغ بالقلق حيال الفشل الدراسي وتدني مستوى القراءة والكتابة عند طلاب المدارس بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة «فيسبوك» و«تويتر» ووفقاً لنتائج الاستطلاع يرى ٧٠ في المائة من مديري المدارس أن «فيسبوك» و«تويتر» يشكلان ضرراً بالغاً على مستويات القراءة والكتابة عند الطلاب، إذ يتسببان في تشتيت أذهانهم بشكل دائم لدرجة إنهم لا يهتمون بالإقدام على قراءة أي كتاب.

وقال القائمون على الاستطلاع إن النتائج تؤكد أن الارتفاع المستمر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب يؤثر على مهاراتهم في الكتابة بشكل كبير بينما لا يبذل الآباء الكثير من الجهد لإصلاح الأمر، وكشفت دراسة علمية حديثة أجراها باحثون أمريكيون أن قيام المراهقين بكتابة الرسائل النصية القصيرة عبر

التليفون المحمول ، يؤثر سلبا على إمكانياتهم اللغوية والنطق بشكل سليم ، مشيرة إلى أنها (أي الرسائل) تسبب تأخرا في مهارات التحدث والتعلم بشكل كبير ، وأوضح الباحثون أن المراهقين الذين يستخدمون الرسائل النصية في التواصل مع أقرانهم بشكل دائم يرتكبون أخطاء لغوية كثيرة بالإضافة إلى اعتمادهم على اللغة العامية والكلمات المختصرة والأرقام بدلا من الحروف في أغلب الرسائل . (تأثير الانترنت على الشباب، ٢٠١٦، www.minshawi.com)

ج- تأثيرها من الناحية الاجتماعية:

تعزل هذه المواقع الشاب عن مجتمعه وتزداد مع مرور الزمن لتنتقل من العزلة عن المجتمع إلى العزلة عن أسرة الشاب نفسها ، فقد أكدت إحدى الدراسات " أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشكل عائقاً أمام إقامة علاقات عائلية اجتماعية سوية بين أفراد الأسرة الواحدة، لتأثيرها السلبي على التواصل الأسري وتخلق نوعاً من العزلة النفسية."

وقد أظهرت إحدى الدراسات الميدانية أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون تلك المواقع قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وثاني تلك الآثار الاجتماعية يتمثل في التفكك الأسري " وما يرافقه من تزعزع في العلاقات والصلات الإنسانية والاجتماعية والتربوية، الذي تفتشت عنه ظاهرة الطلاق وهجر الزوجات ، وإهمال الأبناء وتدهور القدرات المهنية" .

فقد أجمع كثير من علماء النفس والاجتماع على أن «خطورة مواقع التواصل الاجتماعي امتدت إلى مؤسسة الزواج ، وتسببت في وقوع عشرات من حالات الطلاق ؛ نتيجة انشغال أحد الطرفين بمواقع التواصل الاجتماعي ، أو غيره الزوجة من صديقات زوجها على تلك المواقع.»

كما أن استخدام الزوجة لهذه المواقع لوقت طويل غالبا ما يؤدي إلى كثير من الخلافات الزوجية ، خاصة لو صاحبها تقصير أو إهمال للبيت أو للزوج والأبناء، ونفس الشيء ينطبق على الزوج الذي قد يقضي أوقاتا طويلة في استخدام هذه الوسائل دون تواصل أو اهتمام بزوجه أو أبنائه.

إضافة إلى أن بعض الزوجات " يجعلن حياتهن الشخصية كتابا مفتوحا علي تلك المواقع من خلال الصور والتعليقات وغيرها من وسائل التواصل. مما يتسبب في نشوب الخلافات الزوجية، وتزداد تلك الخلافات لو حدث لبعض البيانات والصور قرصنة وتم استخدامها في أغراض سيئة.

ويؤكد على تلك الحقيقة المرة أحد أساتذة الطب النفسي بجامعة الأزهر ، فيقول: " إن دخول شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي البيوت هي وراء فتور العلاقات الزوجية والتفكك الأسري، وذلك بسبب توجه أحد الأطراف نحو غرف المحادثة والدردشات ، وأنه أصبح كل طرف يراقب تعليقات الطرف الآخر على المنشورات فتنشأ علاقة عدم ثقة، وعدم الشعور بالأمان والراحة ، فتقع بينها المشاكل على أتفه الأسباب أحيانا، وقد تُسبب حدوثَ حالات من الطلاق والخلافات الزوجية." ولقد أشارت دراسة أمريكية حديثة إلى أن ٣٢ % من مستخدمي موقع فيس بوك يفكرون جديا في هجر شريك حياتهم ، وأن مواقع التواصل تلك تسببت في زيادة نسبة الطلاق والمشاكل الزوجية.

كذلك من بين الآثار فقدان سيطرة الآباء على الأبناء ، بعد أن صاروا متمردين على كل شيء ، وغدا الآباء الذين شبوا قبل ظهور تلك الوسائل لا هم قادرون على أن يتعاملوا مع أبنائهم بالأساليب التي ورثوها عن آبائهم ولا هم قادرون على التعامل معهم بمنطق تلك التقنية التي لم يألفوها.

كما أن الإفراط في استخدام هذه المواقع أدى إلى زوال العادات الاجتماعية الحسنة التي كانت أساس ترابط المجتمع المسلم ، بعد أن " قطعت أواصر التواصل المباشر بين البشر، على عكس ما كان يجب أن يكون، حيث اقتصر التواصل بين الأقارب والأصدقاء على الرسائل حتى في أهم المناسبات وأكثرها تميزا ، وكان الناس في عالمنا العربي بشكل خاص يمارسون عملية التواصل الاجتماعي بشكل مباشر واقعي ملموس عبر الزيارات المتبادلة بين أطراف العائلة الواحدة والأصدقاء والجيران وغيرهم، وكانت تلك الممارسات التلاحمية تخلق حالة من المودة والرحمة بين هذه الأطراف، ويزداد ذلك جليا في المناسبات الدينية والأعياد، وأيضا في حالات الزواج والوفاة وغيرها من المناسبات التي يتحتم أن تكون المشاركة بالروح والجسد ، حيث إن هذه المشاركة كانت كافية لأن تعبر للطرف الآخر عن مشاركتك إياه نفس الحالة التي يمر بها سواء في

السعادة أو في الأحزان ، ولكن التواصل الاجتماعي الآن أخذ منحني آخر ، حيث أصبح يتم عن طريق تلك المواقع التي جعلت من المشاركات الملموسة مجرد مشاركات مقروءة فقط ، لا لون لها ولا طعم وأفقدت الناس مشاركتهم بعضهم البعض .. وبمرور الوقت أصبحت عادة يومية وسلوكا عاما بين أفراد العائلة الواحدة، وبذلك فقد البشر المعنى الحقيقي والسامي للتواصل."

ومن بين الآثار الاجتماعية أيضا للإفراط في استخدام تلك المواقع شيوع ظاهرة ما سمي بـ " الخرص الاجتماعي " هذه الظاهرة التي تبدو مقلقة ومخيفة للغاية ، بعد أن انتشرت داخل البيوت وخارجها ، فالإحصائيات تقول : " إن ما نسبته ٧٥% من الأشخاص الموجودين في الأماكن الترفيهية مثلاً كالمقاهي والمطاعم ممن يستخدم الأجهزة الذكية لا يتحدثون مع بعضهم البعض ؛ بسبب انشغالهم بالردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي."

وتبع ذلك شيوع ما سمي بـ "الأسرة ذات القوقعة الفارغة" وهي الأسرة التي لا يوجد بين أفرادها علاقات مباشرة وحميمية على الرغم من أن أفرادها يعيشون تحت سقف واحد ؛ بفعل انشغال كل فرد بشأنه الخاص وعالمه الافتراضي الخاص به، تلك الظاهرة التي انتشرت داخل البيوت وخارجها ، فحولت العلاقات التقليدية بين أفراد المجتمع الصغير من علاقات مباشرة قائمة على التواصل الفعلي إلى علاقات سطحية مبنية على التواصل التقني.

وقد حذر نائب مدير أكاديمية العلوم الشرطية في الشارقة على هامش ندوة «أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع» التي نظمتها مؤسسة صندوق الزواج في جامعة خليفة، من تنامي تلك الظاهرة في المجتمع الخليجي ..فقال : إنها تؤدي إلى العزلة، وخلخلة علاقات الشباب بعائلاتهم، وتذمرهم من زيارات الأقارب ، معرباً عن أسفه لأن التواصل العائلي فقد كثيراً من جوانبه الإنسانية، واستبدلت الزيارات العائلية في المناسبات والأعياد برسالة نصية من الهاتف الجوال .. ، وتابع إن "شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مهمة بالدرجة الأولى بأنها أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، وأسهمت في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قربت ما هو بعيد وأبعدت القريب، كما فرضت حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة الاجتماعية."

وهذا بالطبع له آثار سلبية حتى على حياة الإنسان ، فقد " توصل فريق بحثي أمريكي من جامعة «يونغ بريغهام» إلى أن قضاء وقت سعيد مع الأهل والأصدقاء يقلل من خطر الموت المبكر بنسبة ٥٠ % وصرح أعضاء هذا الفريق بأن العلاقات الاجتماعية القوية مفيدة للصحة مثل: التوقف عن التدخين حيث إن ضعف العلاقات الاجتماعية يوازي تدخين خمس عشرة سيجارة في اليوم، وإن تراجع الحياة الاجتماعية يعادل معاناة إدمان الخمر. (عبد الحق، ٢٠١٦، www.altareekh.com)

د-تأثيرها من الناحية السياسية:

تتمثل أخطر السلبيات في التوظيف السياسي الخاطئ، تحت مسمى الديمقراطية و تداعياته المختلفة ويعكس ذلك في جانب منه دور شبكات التواصل الاجتماعي في إشعال فتيل الأزمة التي شهدتها المنطقة العربية سنة ٢٠١١ م ، وما ترتب عنها من موجة احتجاجات. إلخ، وعدم خضوع وسائل ذلك الإعلام للرقابة وهيمنة الشركات العالمية عليه ، وتعرض وسائله لعمليات قرصنة واسعة النطاق الأمر الذي يهدد كيان ذلك الإعلام. (الشميلة وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٣٠)

لقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا لا يمكن تجاهله أو إنكاره في ثورات الربيع العربي، وكانت البداية مع تونس حيث تزايد الغضب الشعبي على الحكومة التونسية بعد إضرام الشاب محمد بوعزيزي النار في نفسه اعتراضا على مصادرة أحد أفراد الشرطة لعربته التي يبيع عليها وقد توفي متأثرا بحرقه البالغة وانطلقت التظاهرات الغاضبة في أنحاء تونس تطالب النظام بالرحيل واضطر الرئيس التونسي إلى فتح بعض المواقع التي كانت محجوبة في تونس كاليوتوب وذلك قبل رحيله عن تونس بأيام وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوات للتظاهر من خلال مقاطع الفيديو لرجال الشرطة وهم يعتدون على المتظاهرين مما أثار نار العنف بين الشباب وأدى إلى ما يسمى بالربيع العربي الذي حسب الكثير من المحللين السياسيين والاجتماعيين زاد في تردي أكثر للأوضاع في الدول العربية.

ولم يختلف الوضع كثيرا في مصر عن تونس وأن كان التأثير أوضح حيث أدى تعذيب الشاب خالد سعيد ومقتله على يد رجال الشرطة إلى تسليط الضوء على تجاوزات رجال الأمن المصري في التعامل مع المواطنين، وهنا بدأت تظهر قوة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي حيث بدأت الدعوة للتظاهرات لتحريك قضية مقتل الشاب المصري

والقصاص له على موقع الفيس بوك ثم تطورت الأمور بعد تعنت أجهزة الأمن وتعالّت الدعوات المطالبة برحيل النظام، واستخدم الثوار مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم التظاهرات وتحديد المطالب وحتى نشر الجرائم التي ارتكبتها النظام الذي ينادون برحيله. (عبد الحميد، ٢٠١١، ص ٢٥١)

وإن اختلف البعض حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن على سبيل المثال فلم تنجح تلك المواقع في حشد الناس بشكل كبير وإنما ساهم في ذلك عوامل أخرى، أما الثورة السورية فكانت مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن سلاح ذو حدين حيث أنها لم تساعد الشباب السوري فقط في الحشد بل أنها ساعدت النظام السوري على تعقب هؤلاء الشباب من خلال البصمة الرقمية.

سواء اختلف الباحثين في تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي وقوة تأثيره من عدمه إلا أن المؤكد أن قطاعات كبيرة من الشباب العربي استخدمت تلك المواقع في التعبير عن الغضب من حال مجتمعاتهم من خلال اتصالاتهم ببعضهم .

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل جزءاً من الحركات الاحتجاجية ضد الأنظمة وكسر احتكارها للمعلومات، كما أنها شكلت عامل ضغط على المسؤولين والحكومات من خلال اتحاد مجموعات من الأفراد حول أفكار وآراء متقاربة، كما اختلفت طريقة تعامل الدول مع مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت مؤشراً على درجة التحول السياسي والديمقراطية في تلك الدول وبدأت تأخذ في عين الاعتبار أهمية التوازن بين هذه المواقع كوسائل للحرية والتعبير وبين ضرورة وجود ضوابط تحكم عملية استخدامها للوقوف دون تحولها لأداة تهدد أمن المجتمع أو استقرار الأنظمة كما حدث في بعض الدول. (مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها سلباً وإيجاباً على الشباب العربي، ٢٠١٦، www.kolalwatan.net/news)

ذ-من الناحية الدينية والأخلاقية:

تتمثل المخاطر الدينية في إقدام البعض ومن خلال وسائل الإعلام الجديد إلى تبني حملات تستهدف العلماء والتشهير بهم، والإساءة للأديان وللنبي-صلى الله عليه و سلم- وتموضع الحركات الفكرية والعقائدية المناوئة للإسلام على منصات الإعلام الجديد ، ومحاولة استقطابها الشباب. (الشمالية وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٣١)

بالإضافة إلى تعرض الشباب لدعوات التنصير والتهويد والمذاهب الهدامة، و نشر البدع، الخرافات والفرق الضالة ، ومواقع التشكيك في العقيدة الإسلامية وإثارة الشبهات كما أن كثرة وجود المواقع الاباحية الموجودة على الشبكة ، حيث الأفلام الخليعة والصور العارية، وإمكانية إقامة علاقات عاطفية بين الشباب والفتيات، وهذا ما يشكل أكبر خطر على أخلاقيات الشباب والمراهقين من الجنسين على حد سواء. وفي ظل عدم إمكانية منع هذه البرامج الاباحية التي تزداد انتشارا يوما بعد يوم، وكذلك توجد على الشبكة مواقع لترويج الافكار الضالة والمضللة وهو ما يؤدي الى انحرافات فكرية لدى الشباب ممن لا يملكون فكرا خلاقاً وثقافة محصنة أو يفقدون الرؤية الفلسفية للدين والحياة أو لا يفقهون فلسفة الحياة إلا بشكل سطحي أجوف. فهناك الكثير من الشباب يقومون بفتح مواقع خلاعية مخلة بالأداب والأخلاق يرسلوها الى الفتيات فهذا يشكل خطر كبير على أخلاقيات الشباب والفتيات، وهناك من يقوم بتضييع وقت فراغه في التكلم والمحادثة عن طريق الشات chat وهذا له أضرار تعود على الفتاة التي ستؤثر عليها وتقوم على محادثة الشباب وتكبر العلاقة لفتح مجالات اخرى بينهم.

فلا يوجد استغلال أمثل للأنترنت حيث يتم الجلوس بالساعات على برنامج المحادثات chat بدون فائدة حيث يوجد فيه ضياع للوقت والجهد والانشغال عن القيام بالعبادات والأعمال الضرورية او القيام بالمسؤوليات. بالإضافة إلى انتشار مواقع القمار والخمور، ونشر الشذوذ الجنسي ، والدعوة إلى الانحراف السلوكي. (المنياوي، ٢٠١٦، saber4eg.blogspot.c)
خاتمة:

رغم استعراضنا للسلبيات المتعددة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أنه لا يمكننا أن ننفي أيضا أن له ايجابيات متعددة ، كما لا يمكننا منع الشباب من استخدامه نظرا لتعلقه بهذه التقنيات الجديدة وما تقدمه من خدمات ، إلا أنه يجب توجيهه وتحسيس هؤلاء الشباب إلى الاستخدام العقلاني والعلمي لها و الابتعاد عن الإفراط لكي لا يقعوا في دائرة الإدمان على هذه المواقع والذي أصبح من بين الاضطرابات النفسية التي تحتاج إلى علاج من طرف مختصين نفسانيين وفي

مصحات خاصة ، لذا سوف نقدم مجموعة من الاقتراحات للتقليل من سلبيات الإدمان على هذه المواقع.

اقتراحات:

- ضرورة تحلي الشباب والفتيات بالوازع الديني والثقافي والأخلاقي مما يمنعهن ذاتيا من مشاهدة البرامج والمواقع التي تضر بأخلاق وقيم الانسان.
- يجب التأكيد على ضرورة الاستفادة المثلى من الانترنت في الجوانب العلمية والثقافية والتكنولوجية -وغيرها، مع الاهتمام بالمضمون والمحتوى والاستفادة من التقنيات الحديثة في أسلوب العرض حتى تؤدي المواقع رسالتها على خير وجه.
- ابتعاد الشباب عن المواقع التي تؤثر على أخلاقياتهم وقيمهم وأفكارهم وثقافتهم.
- مراقبة هذه الشبكات وتعاون الدولة وشركات الاتصالات من أجل حماية الناس صغارا وكبارا من الانترنت وسن تشريعات متعلقة بجرائم الانترنت والتعاون بين الدول ومحاربة الفساد الإداري والالكتروني وجعل شبكة الانترنت نافذة تعليمية فقط وليس للترفيه والانحلال الأخلاقي.
- الاتفاق بين الدولة وشركات الانترنت والاتصالات بخصوص حجب المواقع الإباحية والعنيفة عبر الانترنت وجعل الانترنت شبكة آمنة تعليمية وإرشادية لجميع أفراد المجتمع.
- إجراء مزيد من الدراسات بشأن التأثير السلبي لهذه المواقع.
- ضرورة طلب العلاج من المختصين النفسانيين إذا أحس الشباب بأعراض الإدمان على هذه المواقع، لكي لا تؤثر على حياته ومستقبله، وصحته النفسية والعقلية.

قائمة المراجع

الكتب بالعربية:

- أكمل عبد الحكيم، المجتمعات الافتراضية. تداعيات سلبية على الحالة النفسية، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٨، ١٥.٣٠ سا. <http://www.alittihad.ae/wajhatdetail>
- رو ميل ، مواقع الالكترونية الاكثر شعبية في العالم، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٠٥، ١٧.٠٠ سا www.arabic.crt.com
- سعودي عبد الكرم ، ٢٠١٤، إدمان الفايبيوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي، جامعة بشار، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد ١٣.
- الشمالية ماهر عودة وآخرون، ٢٠١٥، الاعلام الرقمي الجديد، ط١، دارالعصر العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الشهري بنت شعشوع حنان ، ٢٠١٣، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية (فايسبوك/ تويتر)، رسالة ماجستر، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- عبد الحق احمد عبد الحميد ، الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم وسبل علاجها، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٠٦، ١٦.٢٠ سا، www.altareekh.com
- عبد الحميد صلاح محمد ، ٢٠١١، الاعلام الجديد، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عزة هاشم ، جيل الانترنت، التأثيرات النفسية والاجتماعية على توجهات المراهقين، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٦، ٢١.١٠ سا، alwatannewspaper.ae.
- عقيلة حامد أحمد ، ٢٠١٥، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري، ط١، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
- القصير عبد الله بن إبراهيم ، آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٠٩، ١٨.٢٥ سا، www.assakina.com/studies
- كنز رضا، الشباب الجزائري والانترنت، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٧، ١٣.٠٠ سا kanz-redha.blogpost.com

- مراكشي مريم ، ٢٠١٤ ، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (الفايسبوك نموذجاً بمدينة بسكرة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد - خيضر بسكرة.
- معابرة تسنيم ، أهم مواقع التواصل الإجتماعي، تاريخ دخول الموقع، ٢٠١٦/١١/٠٢ ، ٢١٠٠ سا mawdoo3.com
- المنيأوي صابر أحمد ، الأثار السلبية لاستخدام الانترنت على الشباب، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١٠/٣٠ ، ١٧.٤٥ سا، saber4eg.blogspot.com
- نومار مريم نريمان ، ٢٠١٢ ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باتنة.
- ورم العيد، جوان ٢٠١٤ ، البعد الثقافي للعوامة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي / الشباب الجامعي الجزائري، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جامعة برج بوعريج.
- تأثير الانترنت على الشباب، تاريخ دخول الموقع: ٢٠١٦/١١/٠٥ ، ٢٢٠٠ سا، www.minshawi.com
- مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها سلبا و ايجابا على الشباب العربي، تاريخ دخول الموقع ٢٠١٦/١١/٠٥ ، ٢٠١٥ سا، www.kolalwatan.net/news